

الأغاني

قال وكان امرؤ القيس بن حجر أودع السموع بن عاديا أذراعا مائة فأتاه الحارث بن طالم ويقال الحارث بن أبي شمر الغساني ليأخذها منه فتحصن منه السموع فأخذ الحارث ابنا له غلاما وكان في الصيد فقال إما أن سلمت الأذراع إلي وإما أن قتلت ابنك فأبى السموع أن يسلم إليه الأذراع فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه قطعتين فيقال إن جريرا حين قال للفرزدق .

(بسيف أبي رَغْوَانٍ سيفٍ مُجَاشِعٍ ... ضربتَ ولم تَضُرِّ بِسيف ابن طالم) .
إنما غنى هذه الضربة فقال السموع في ذلك .

(وَفَإَيَّتُ بَذِمَّةَ الْكِندِيِّ إِنِّي ... إذا ما دُمُّ أَقْوَامُ وَفَإَيَّتُ) .

(وَأَوْصَى عَادِيَا يَوْمًا بِأَنْ لَا ... تَهْدُمَ يا سموعلُ ما بَنَدَيَّتُ) .

(بَنَدَيَّ لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا ... وماءً كلَّما شئتُ استقيتُ) .

قال فجاء شريح إلى الكلبي فقال له هب لي هذا الأسير المضرور فقال هو لك فأطلقه وقال أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الأعشى إن من تمام صنيعتك أن تعطيني ناقة نجيبة وتخليني الساعة قال